Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال أبو سعيد : فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة فى أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت وإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى فجذبته بثوبى فجذبنى فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له : غيرتم والله فقال : أبوسعيد قد ذهب .

وكان صلى الله عليه وسلم يطهب إلى المصلى من الطريق العظمى ويرجع من طريق آخر ليسلم على أهل الطريق ويقضى حاجة من له حاجة .

وقد صلى الرسول فى أماكن مختلفة ولكنه فى سنيه الأخيرة داوم على صلاة العيد بمصلاة المعروف الآن بالمناخه غربى المدينة[1] .

وقد جاء فى زاد المعاد[2] « أنه صلى الله عليه وسلم ، كان يصلى العيدين فى المصلى الذى على باب المدينة الشرق وهو المصلى الذى يوضع فيه محمل الحاج ، ويظن ابراهيم رفعت أن كلمة الشرق سهو لأن ما بعدها يدل على أنه الغربى لأن المناخة فى الجهة الغربية .

وهذا المصلى بينه وبين مسجد الرسول (١٠٠٠) ذراع ولم يكن به بناء فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما كان فضاء ، وقد ثبت النهى عن تضيقه والبناء فيه ، فعن أنس بن مالك أن الرسول صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسق فبدأ بالخطبة ثم صلى وكبر واحدة افتتح بها الصلاة وقال : « هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعيدنا ولطرنا وأضحانا فلا يبنى فيه لبنه على لبنه ولا جهة » وفى بعض الروايات : هذا مستمطرنا ومصلانا لأضحانا وفطرنا لا يضيق ولا ينقص منه شئ .

وكان صلى الله عليه وسلم بعد أن ينصرف من صلاته يقوم مستقبلا الناس فيخطبهم ولم يكن له منبر يقوم عليه ، كما دل على ذلك حديث أبى سعيد الخدرى فى البخارى ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى

(١) مرآة الحرمين جـ ١ ص ٤٢١ .

(٢) زاد المعاد جـ ١ ص ١٢٠ .